

كوا ليسا

توقع سفير أوروبي في عاصمة خليجية أن تخسر بلاده صفقات السلاح التي كانت قد شارفت على التوقيع، بعدما تعهد القادة الخليجيون في قمة كامب ديفيد للرئيس الأميركي باراك أوباما بإخضاع كل مشترياتهم من السلاح للجنة العسكرية المشتركة، التي اتفق على قيامها بوضع خطة دفاع طالب بها القادة الخليجيون وعرضوها شئناً للتعهد بالحماية الأميركية التي طلبوها لأنظمتهم.

الحليف السري للتحالف الدولي ضد الإرهاب...

وليس مصادفة أن تسقط الرمادي في وقت أدعت فيه قوات النخبة الأميركية أنها قامت بعملية نوعية في الأراضي السورية قتلت فيها ما يسمى أمير النقط الداعشي. وليس مصادفة أيضاً أن تعبر قوالب «داعش» في البداية السورية وتصل إلى مدينة تدمر السورية في وقت يدعي التحالف الدولي أنه يقوم بعمليات جوية نوعية فوق الأراضي السورية، فبعبر تلك الأرتال وعلى مسافة لا تقل عن سبعين كيلومتراً ولا ترى الأبعد دخول تدمر هو شيء خارج عن أي منطق بالعلم العسكري... وقد يقول قائل وأين القوات السورية التي كان يجب أن ترى هذه القوالب... وهذا سؤال مشروع في زمن غير هذا الزمن وفي وقت لم يكن الجيش السوري منتشراً على كل مساحة الجغرافيا السورية ويقال جيوب قطعان المرتزقة المنتشرة بفعل التعاون الأميركي - العربي بالإضافة إلى تركيا وإسرائيل، على كامل جغرافيا البلاد هذا عدا عن الخلايا الخائفة التي يتم تفعيلها في أوقات محددة إما لإشغال معركة أو لإشغال الجيش عن معركة رئيسية كما يفعل ما يسمى جيش الإسلام في الفوطه وكما يفعل «دواعش الصرة» في مخيم اليرموك.

فما تقوم به الإدارة الأميركية «المرئية» هو خلط أوراق السياسة بناء على إعطيات الأرض ولكي تفرض أميركا ما تريد أو تجبر المنطقة على أن تطلب ما يرضي أميركا وتقوم الولايات المتحدة بدعم قطعان المرتزقة أيا كان اسمهم أو انتمائهم لتحديد هوية النص الذي يخرج به جون كيري في مؤتمر صحافي، فالقضايا بالنسبة إلى أميركا ليست منسلفة وأي لقاء دبلوماسي مع القوى الأخرى يجب أن يضم جميع القضايا الدولية. وهنا يأتي دور المنفتحين من اليمين إلى يسار.

فالعملية الإرهابية التي طاولت مسجداً في منطقة الخليف ليست موجة للدخل السعودي بقدر ما هي موجة للخليف وفي شكل مذهبي محدد عنونها أن المملكة سوف تتخلص

جمال العلق

طالما تحدثت أميركا عن محاربتها الإرهاب وطلالما نفخ الإعلام العربي العامل تحت الظلة الأميركية بهذا التحالف ودوره في محاربة الإرهاب ولكن واقع الحال يقول عكس كل هذه الترهات والبيانات الفارغة التي تاخذ من وقتنا الكثير ليس لأهميتها بل لكثرةها.

إن ما يسمى «داعش» وهو مجموعات مدربة على القتل صنعتها الإدارة الأميركية واقصد هنا الإدارة التي تعمل بالخفاء ولا تراها في وسائل الإعلام، على عكس تلك التي تطل علينا بمعدل تصريح واحد كل يوم تدعي فيه أنها تحارب الإرهاب وأنها أقامت تحالفاً دولياً ضم ستين دولة لضرب «داعش» مستبعداً هذا التحالف أصحاب الحرب الحقيقيين من سوريين وجزء من العراقيين. خوفاً من تحقيق أي انتصار على «داعش»، يعطل المشروع الأميركي المستمر حتى اللحظة في إنشاء دولة جديدة منطرفة تشبه التي حد كبير للمنطقة التي أعطينا لطلابنا في أفغانستان.

فإفغال التقارير المؤكدة عن نوعية الأسلحة التي يستخدمها هذا التنظيم والتي لم تكن اصلاً موجودة في المخازن التي استولى عليها في العراق أو سورية، ينبت أن الإدارة الأميركية تظل البراي العام وتعمل على تقوية هذا التنظيم بكل السبل، وطبعاً هذا ليس بالبعيد من الدور العربي الفاروق بالدمع المالي لهذا التنظيم أو غيره وما معركة انلب إلا واحدة من الأملظة التي تؤكد أن هذه التنظيمات والجماعات المسلحة ومن فيها من قطعان مرتزقة تاخذ تعليماتها من غرف عمليات واحدة كما أن مصدر تمويلها واحد ولا يمكن التشكيك بهذا الأمر بل في كل الأمل إلا من أراد المزادة على عقول الناس وإقناعها أن الشمس لا تشرق من الغرب.

لاريجاني؛ من دون إذن من المجلس لا يمكن تطبيق البروتوكول الإضافي

طهران؛ الاتفاق مع السداسية سيتزامن مع رفع العقوبات المفروضة



وفي السياق، أظهر الاستطلاع الذي كشف نتائجته تلفزيون «إيريب» الإيراني، أن 70 في المئة من الإيرانيين لا يتقن بواشنطن في المسائل المتعلقة بالمفاوضات حول برنامج طهران النووي. وأضافوا أن 73 في المئة من المستطلعين يرون أنه على إيران، في حال فشل المفاوضات، أن تستأنف

بمسؤولياته حول المفاوضات النووية، وأن المشروع المذكور سيتحول خلال الأسابيع المقبلة إلى قانون، وأن أحد بنود المشروع ينص على ضرورة إقرار المجلس أي اتفاق نووي وفي غير هذه الحالة فلا يمكن تطبيقه.

من جهته، أكد الوزير ظريف ومساعده عباس عراقجي أن مجلس الشورى الإيراني الذي تئيبت حق طهران في تخصيص اليورانيوم.

جاء ذلك خلال الجلسة البرلمانية المغلقة أمس، حول سير المفاوضات النووية بين إيران والدول الست، حيث أوضح أنه تم التوصل إلى اتفاق حول تثبيت حق الخصص فيها 1444 جهاز طرد مركزي، مقابل التزام إيران بعدم السعي إلى إنتاج القنبلة النووية.

وكان جدول رفع العقوبات إحدى المسائل الخلافية في جميع جولات المفاوضات بين إيران وأعضاء السداسية الدولية التي تضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن زائد ألمانيا.

وسيواصل الوفد الإيراني في فيينا غداً المشاورات مع وفد الاتحاد الأوروبي بشأن إعداد مشروع الاتفاقية المرتبطة.

قال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني خلال جلسة مغلقة للمجلس عقدت أمس بحضور وزير الخارجية محمد جواد ظريف ومساعده عباس عراقجي، أن المجلس يدرس بدقة البروتوكول الإضافي وأنه من دون إذن المجلس لا يمكن قانونياً تطبيق البروتوكول.

وقال كريمي قدوسي النائب في مجلس الشورى الإسلامي الذي حضر الجلسة أن رئيس المجلس أبدى في شكل حازم دعمه لمشروع النواب لصون الحقوق الاقتصادية الإيرانية، وقال إن إقرار المشروع من المسؤوليات المهمة التي سيعمل بها المجلس وأنه بعد دراسته وإقراره في لجنة الأمن القومي التابعة للمجلس سيديمعه النواب في الجلسة العلنية.

وأضاف قدوسي «إن لاريجاني وفي الجلسة المغلقة أكد أن على الفريق النووي الإيراني المفاوضات أن يقدم في كل مرحلة من المفاوضات تقريراً خطياً إلى النواب حول تفاصيل هذه المفاوضات»، مشيراً إلى أن الوزير ظريف والرئيس لاريجاني اكما «إنهما ليسا متفائلين تجاه إبرام الكونغرس ومجلس الشيوخ الأميركيين، اتفاقاً نووياً محتماً».

وصرح قدوسي أن المجلس سيعمل

جمال الكندي

تشهد الجغرافيا السورية هذه الأيام معارك كبرى تحت عنوان معارك ما قبل اجتماع «جنيف3» ومحاولة صرف نتائج هذه المعارك في السياسة، بمعنى تحويل أي منجز ميداني إلى ورقة ضغط سياسية تقوي الجانب الحكومي أو المعارضة وقد شهد مثل هذا التصعيد في «جنيف1» و«جنيف2».

ومن أجل هذه الغاية فتحت جبهات معينة في الساحة السورية مؤخرًا، وأنشأت لها غرف عمليات تديرها استخبارات دول إقليمية وعالمية وعربية تتوحد في غاية واحدة هي تفتيت كيان الدولة السورية مهما كلف الأمر.

هذه المعارك ضُخت لها أعداد كبيرة جداً من المسلحين في الجنوب والشمال السوري عبر دول الجوار السوري، فعين المحور المعادي السورية هو تحقيق نصر ميداني معين، وإبرازه لسيادة أميركا قبل صدور أوامرها العليا بالتوقف وأعطاه الحلول السياسية المجال عبر جنيف3»، وذلك بالتوافق السياسي مع الروس، وهذا اليوم يقرب بعد إحساس كل القوى الداعمة للمعارضة والحكومة في الشأن السوري أنه وبعد أربع سنوات من القتل والدمار كانت النتيجة هي وصول اليهائه لا غالب ولا مغلوب في الأزمة السورية، ونلاحظ ذلك من خلال ما تصرح به الخارجية الأميركية أن لا حل عسكرياً في سورية، وإجماع جنيف المقبل سوف يضع حداً لهذه المغامرات من قبل حلفاء أميركا في المنطقة.

لذا ترى هذه الاستماتة اليوم من قبل أعداء سورية للحصول على أوراق ضغط من خلال التقدم في الميدان السوري يفاضون فيها الحكومة السورية عبر أدواتهم السياسية وأعني هنا الأحزاب المعارضة التي تأتمر بأوامر تركيا ودول الخليج، والتي باتت معروفة لدى الشارع السوري. إن فتح جبهة الشمال السوري عبر سيطرة المسلحين لمدينة ادلب وجسر الشغور لم يتم استثمارها من قبل المحور المعادي لسورية حسب ما خطط له، فلا منطقة عازلة كما كان يحلم أردوغان صباح مساء تحققت على الأرض ولا تمكن لمسلحين كجغرافيا ثابتة في المنطقة، فالجيش السوري يقوم بعمليات استنزاف كبيرة للمسلحين وقطع جميع خطوط إمدادهم وحصرهم في مواقع معينة يسهل الانقضاض عليهم وهذا أدى إلى منع تقدمهم إلى الساحل السوري.

وهنا يأتي الرد السوري سريعاً لقطع ما كان يدبر لها قبل «جنيف3» في الغرف السوداء، فكان العنوان السوري الجديد هو فتح معركة جرد القلمون مع المقاومة اللبنانية ضد جبهة النصر المدعومة من تركيا والخليج، والتي باعتقادي كانت الرد الحاسم والمدمر لمشروع الحلف المعادي لسورية. عملية جبال القلمون لدقتها وتحقيقها الأهداف المرسومة لها يعزّل المسلحين في هذه الجرد وقطع التواصل مع مسلحي الزبداني ومسلحي جرد عرسال اللبنانية، وهذا تحقق في زمن قياسي جبر الرؤوس التي تدير غرف عمليات خراب سورية، فجرد القلمون لها أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة إلى العاصمة دمشق فهي تعتبر خاضرتها الرخوة ومنها يأتي التهديد المستمر للعاصمة دمشق من قبل المسلحين، وبالغناء عليهم يتم تأمين دمشق بنسبة كبيرة جداً ويصبح إسقاط العاصمة وحصارها من الماضي الذي لم ولن يتحقق بفضل سواعد رجال الجيش العربي السوري وقوى المقاومة اللبنانية.

هذا ورد سورية السريع لما تم الاتفاق عليه بين الأتراك وبعض الدول الخليجية في مرحلة ما قبل «جنيف3»، وهي رسالة من محور المقاومة مفادها أن الجيش السوري حلفاء لن يسمحوا بسقوط سورية لقمّة ساعة بيد الإرهاب وداعية، وزيارة وزير الدفاع السوري الأخيرة لاطهران بعد سقوط مدينة ادلب وجسر الشغور غيرت المعادلة على الأرض وجاء الرد من سلسلة جبال القلمون، والتي نرى سيطرة الجيش السوري وقوى المقاومة لها حقيقة على الأرض لطالما تبجح المسلحون وداعموهم بعدم قدرة الجيش السوري وحلفائه من تحقيق أي إنجاز في قلعة المسلحين حسب زعمهم.

الرد السوري مع المقاومة في القلمون كان مزلزلاً، فالقدّم الكبير في سلسلتها الجبلية كانت صفة قوية للدول الداعمة للمعارضة المسلحة، فتطير هذه الجرد الممتدة إلى جبال عرسال اللبنانية سوف ينهي مشروع كسر المقاومة في المنطقة، والتهديد الحاصل لمدينة دمشق وهذا بدوره يفضل مشروع استثمار سيطرة المسلحين في الشمال السوري لأن التقدم الحاصل في القلمون وهو أهم من الناحية الاستراتيجية والعسكرية مقارنة بسيطرة المسلحين لمدينة ادلب وجسر الشغور ذات المساحة البسيطة مع ما تم تحريره من مساحات واسعة في جبال القلمون والتي كانت تشرف على أكثر من 30 معبراً حدودياً غير شرعي كانت تحت سيطرة جبهة النصر.

إن هذه المعطيات الجديدة ترجح كفة الجيش السوري والمقاومة وتعوض ما خسره في الشمال السوري مع الأخذ بالحسبان أن المسلحين يستنزفون في جسر الشغور والجيش السوري مسيطر نارياً على جميع مداخل المدينة وهذا يعني بالعرف العسكري سقوط المدينة نارياً بسبب السيطرة على طرق الإمداد الرئيسية للمسلحين. ما حصل في جبال القلمون سوف تظهر نتائجه في كفة الحكومة السورية بسب السيطرة الميدانية وهذا ما تدركه قوى العدوان على سورية. أعداء سورية يعملون ويخططون عبر غرف عملياتهم السوداء والجيش السوري مع المقاومة تحبط هذه الخطط، ومسألة فتح جبهات عدة في وجه هذا الجيش لتشتيت جده العسكري لن تنفع في شيء، فإنجازات الميدانية الأخيرة في سلسلة جبال القلمون أصبحت كلمة الفصل في «جنيف3».

abojmlah@gmail.com

ناشطات يعبرن المنطقة

المنزوعة السلاح بين الكوريتين

عبرت مجموعة من الناشطات الدوليات المنطقة المنزوعة السلاح شديدة التحصين بين الكوريتين أمس فيما وصفته بأنه تحرك من أجل السلام. وقالت الناشطة الأميركية غلوريا ستاينم إحدى مؤسسات (منظمة وومان كروس دي.إم.زد) التي تدعو إلى أن تحل معاهدة سلام دائمة محل الهدنة التي انتهت الصراع «نشر بالبهجة والإيجابية لأننا قمنا برحلة عبر المنطقة المنزوعة السلاح بسلام وتصالح».

وكان من المقرر أن تقوم المجموعة بمسيرة رمزية عبر المنطقة المنزوعة السلاح في قرية بانونجوج المعروفة باسم (قرية الهدنة) لكنها بدلاً من ذلك عبرت من كوريا الشمالية في حافلة أحاطت بها سيارات الجيش والشرطة الكورية الجنوبية في منطقة جمركية تتصل بمنطقة كايسونج الصناعية التي تديرها الكوريتان.

ولا تزال كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في حالة حرب من الناحية الفنية بعد انتهاء الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 بهدنة لا يعمد عليها معاهدة سلام، وعلى رغم اسمها فإن المنطقة المنزوعة السلاح هي واحدة من أكثر المناطق الحدودية شديدة التسليح والتحصين في العالم.

وقالت إحدى زائراتها ريوغام بريام هيلماسلا «بيندريلها» تطلنا هنا دويحلا من يوتونج وعضلنا في فافحص رمؤم لراخ «إمسلل يوتونج زترناج انتيؤوري قلعيتورملا. «تيناسلازنا تاقاعلها قلعيتورملا» «كترشملا تيروكلا «إنملكي» «كترشملا انتيئاسلازنا»

وفي الشطر الكوري الجنوبي انضمت المجموعة إلى مجموعة أكبر من النشاط الكوريين الجنوبيين في تجمع في سرداق جنوب المنطقة المنزوعة السلاح.

لكن على بعد مئات الأمتار وبين صفوف من الشرطة الكورية الجنوبية كان الاستقبال للناشطات سيئاً حيث تجمع نحو 500 من المتظاهرين المحافظين وحملوا لافتات للناشطات كتب عليها «أذهبن إلى الجحيم» أو «أخرجن» أو «عدن إلى كوريا الشمالية».

تزايد أعداد البريطانيين المتوجهين إلى تنظيم «داعش» في ليبيا

تحدثت مصادر استخباراتية بريطانية عن تزايد أعداد البريطانيين المتوجهين عبر الطريق البري جنوباً نحو ليبيا من خلال إيطاليا وتونس للانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي.

وأضافت المصادر أنه في الوقت الذي يحاول عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين عبور المتوسط في اتجاه إيطاليا، يتوجه «جهاديون» بريطانيون عكس هذا الطريق نحو ليبيا ويفلقون من الرقابة الأمنية.

هذا وأكدت المصادر أن ليبيا تعد هدفاً مفضلاً للبريطانيين المجندين من قبل تنظيم «داعش» والراغبين في الالتحاق به في سورية، وذلك لتزايد نفوذ التنظيم في هذا البلد المضطرب الذي وصفته بأنه ثالث أكبر معقل للتنظيم، لافتة إلى أن عناصر هذا التنظيم تمكنوا مؤخراً من السيطرة على مدينة سرت، مسقط رأس العقيد القذافي بعد أن هزموا القوات التابعة لحكومة طرابلس.

ونقلت صحيفة «the guardian» عن مصدر استخباراتي قوله: «نشاهد في شكل متزايد طريقاً عبر البحر المتوسط إلى ليبيا، وهو يتسرخ، وهم حين يصلون إلى هناك يجدون الرعاية، ويمكنك تتبع بعضهم من خلال Facebook وهم في طريقهم عبر إيطاليا».

وتطرقت الصحيفة إلى استخدام الإرهابيين لتطبيقات مجانية للرسائل عبر الهاتف المحمول تتيح لهم تبادل رسائل مشفرة يصعب رصدها.

ونقلت «the guardian» في هذا الصدد عن الحكومة البريطانية قولها: «إن هذه التطورات تؤكد أن الشرطة وأجهزة الأمن «عاجزة عن» تعقب الإرهابيين، مشيرة إلى قول وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي: «إن التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا، وفي شكل خاص الأهمية المتزايدة للاتصالات عبر الإنترنت، تعني أن بيانات الاتصالات غير متاحة دائماً عند الضرورة».

ناشطات يعبرن المنطقة

المنزوعة السلاح بين الكوريتين

عبرت مجموعة من الناشطات الدوليات المنطقة المنزوعة السلاح شديدة التحصين بين الكوريتين أمس فيما وصفته بأنه تحرك من أجل السلام.

وقالت الناشطة الأميركية غلوريا ستاينم إحدى مؤسسات (منظمة وومان كروس دي.إم.زد) التي تدعو إلى أن تحل معاهدة سلام دائمة محل الهدنة التي انتهت الصراع «نشر بالبهجة والإيجابية لأننا قمنا برحلة عبر المنطقة المنزوعة السلاح بسلام وتصالح».

وكان من المقرر أن تقوم المجموعة بمسيرة رمزية عبر المنطقة المنزوعة السلاح في قرية بانونجوج المعروفة باسم (قرية الهدنة) لكنها بدلاً من ذلك عبرت من كوريا الشمالية في حافلة أحاطت بها سيارات الجيش والشرطة الكورية الجنوبية في منطقة جمركية تتصل بمنطقة كايسونج الصناعية التي تديرها الكوريتان.

ولا تزال كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في حالة حرب من الناحية الفنية بعد انتهاء الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 بهدنة وليس بمعاهدة سلام، وعلى رغم اسمها فإن المنطقة المنزوعة السلاح هي واحدة من أكثر المناطق الحدودية شديدة التسليح والتحصين في العالم.

وقالت «إمسلل يوتونج زترناج» ريوغام بريام هيلماسلا «بيندريلها» تطلنا هنا لراخ «إمسلل يوتونج زترناج» «كترشملا تيروكلا» «تيناسلازنا تاقاعلها»

وفي الشطر الكوري الجنوبي انضمت المجموعة إلى مجموعة أكبر من النشاط الكوريين الجنوبيين في تجمع في سرداق جنوب المنطقة المنزوعة السلاح.

لكن على بعد مئات الأمتار وبين صفوف من الشرطة الكورية الجنوبية كان الاستقبال للناشطات سيئاً حيث تجمع نحو 500 من المتظاهرين المحافظين وحملوا لافتات للناشطات كتب عليها «أذهبن إلى الجحيم» أو «أخرجن» أو «عدن إلى كوريا الشمالية».